المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: تفعيل التعاون الاقتصادي العربي نحو تكامل اقتصادي على هدى التجارب الإقليمية والدولية
اسم الكاتب: أ.م.د. ثامر علوان المصلح
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2020
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 04:01 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تفعيل التعاون الاقتصادي العربي نحو تكامل اقتصادي على هدى التجارب الاقليمية والدولية

الاستاذ

المساعد الدكتور

ثامر علوان المصلح(*)

المقدمة

ان دراسة العلاقات الاقتصادية الدولية تعد على درجه كبيره من الاهمية لانها توضح كيف تسير هذه العلاقات وكيف يعمل النظام الاقتصادي العالمي والاقليمي. كما تاتي اهمية دراسة العلاقات التجارية الدولية لوجود علاقات مباشره بين التجارة والنمو الاقتصادي. فان كانت التجارة ليس هدفا في حد ذاته الانها تساعد في عملية التنمية وزيادة الدخل القومي التشغيل للقطاعات الاقتصادية للبلد.

مناطق التجارة الـ ونظريه التكامل الاقتصادي

ان التكامل الاقتصادي هو صيغه متقدمه من صنع العلاقات الاقتصادية التي تتميز بها عملية التنسيق المستمر والمتصل بحيث تتضمن هذه الصيغة، مجموعه من الاجراءات بهدف ازالة القيود على التجارة وعناصر الانتاج وهو جمله من المتغيرات الجوهرية المطلوب احداثها بشكل ملح في العلاقات (العربية/العربية) يأتي بالمقدمة منها ايجاد علاقة دائمة ومستقره قادرة على الصمود امام التغيرات والخلافات السياسية المحلية ولأراده الحكام، وتاخذ بنظر الاعتبار مجموعه من الثوابت اهمها التعاون والتكافؤ وتبادليه المصالح المشتركة للشعب العربي وفي هذا الصدد سلطنا الضوء في هذا البحث على تجربه الوحدة الاوربية كمثال رائد على فصل المصالح المشتركة عن الخلافات السياسية بين الدول المنضوية في الاتحاد الاوربي وكذلك التجارب الاسيوية.

هدف البحث: تفعيل اتفاقيات التعاون الاقتصادي العربي التي ابرمت بين الدول العربية وتطويرها الى تكامل اقتصادي. وتبرز أهمية التكامل الاقتصادي العربي. وذلك عن طريق التمسك ببرنامج عملي من اجل العمل العربي المشترك ومن خطوات هذا البرنامج:

- مناطق حرة وسوق عربيه مشتركه
- مشروعات عربيه مشتركه
- تنسيق قطاعي، اتحادات وعربيه اقتصاديه نوعيه وتطوير الموجود منها
- التنسيق بين خطط التنمية في الدول العربية

مقومات التكامل الاقتصادي العربي

(*)كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية.

تتوفر في البلدان العربية، المواد الخام الاساسية، سوق واسعة التقارب والتكامل الطبيعي. الطرق ووسائل النقل وعلى سبيل المثال:

:- في حقل الصناعة: ان المقومات الرئسية لنشوء الصناعات الحديثة ذات الحجم الكبير تتلخص فيما يلي:

-- توفر المواد الاولية كالخامات الطبيعية والمواد الزراعية والحيوانية.

. - توفر الطاقة الحركة كالفحم والغاز والنفط والكهرباء.

.- توفر الايدي العاملة من العمال المهرة والكوادر والمؤهلات العلمية والادارية.

- توفر رؤوس الاموال العملات الاجنبية الضرورية لتمويل المشاريع الصناعية.

-- السوق الواسعة لتصريف المنتجات الصناعية.

.- وجود كوادر وهيئات للتخطيط للتنمية الاقتصادية.

- توفر الطرق ووسائل النقل الحديثة ويمكن تطويرها نحو الاحسن.

-- في حقل الزراعه: تميز الوطن العربي بخصائص التكامل الاقتصادي الزراعي عند اخذه كل واحد . لتوفر عناصر الانتاج الزراعي المتكامل فيه بالرغم من ذلك نجد ان معظم الاقطار العربية تستورد الحنطة لشعير وتنفق على ذلك مبالغ طائلة. والسبب من ذلك، ان الفصال الاقتصادي الزراعي لكل بلد عربي عنه عن الاجزاء الاخرى قد ادى الى انعدام توازن الانتاج الزراعي الضرورية. المحصور لعدم التوازن:

- مجتمعا يكثر المال اللازم للعمل الاقتصادي متقدم العناصر الاخرى اللازم للزراعة كالارض الخصبة والايدي العاملة والماء مثل دول الخليج.

-- وحيثما تكثر الخبرة والايدي العاملة والماء يقل المال. مثل مصر.

-- وحيثما تتوفر الثروة الحيوانية بصوره طبيعيه يقل المال. مثل السودان.

- في الحقل النقدي: التنسيق النقدي بين الدول العربية المختلفة يعني التفاق على الاطراف المعنية- المطلوب اقامة كتله او منطقه نقدية. او اتحاد نقدي او وحده نقدية-وانعش من اجل تسهيل التبادل التجاري

وقد تضمن البحث: اربعة فصول

الفصل الاول- دراسة للتعاون الاقتصادي العربي منذ تأسيس الجامعة العربية ممثلا باتفاقيات التعاون الاقتصادي

الفصل الثاني: التكامل الاقتصادي العربي دراسة نظريه للتكامل الاقتصادي بعد ذالك اهمية التكامل الاقتصادي العربي ومقوماته

الفصل الثالث: التجارب الاقليمية والدولية للتكامل الاقتصادي

نبدء الفصل بمقدمه ثم استعراض للتجربة الاوربية-مبتدأً بنشأة الاتحاد الاوربي والتطور التاريخي ثم مؤسسات الاتحاد الاوربية. وبعدها الاقتصاد الاوربي وقدراته الكبره ثم السياسة الخارجية والدور الدولي.

والمبحث الثاني رابطه جنوب شرق اسيا كتجربة للتكامل الاقتصادي مرحله ازدهارها ومرحله التحديات التي واجهه.

المبحث الثالث من الفصل الثالث تعنى دراسة لتجرب منظمه التعاون الاقتصادي Eco.مرحله تطورها وتحدياتها.

الفصل الرابع: التوصيات الاستنتاجات.

.– مقدمه عن العلاقات الاقتصادية العربية

– المبحث الثاني ضمن الاستنتاجات والثالث التوصيات

الفصل الاول

– **التعاون الاقتصادي العربي**

واقع التعاون الاقتصادي العربي بين دول المشرق العربي[*] استمرت العلاقات الاقتصادية بين البلدان العربية في الحكم العثماني متواصلة بشكل طبيعي ، حيث كانت تنتقل عناصر الانتاج فيها بحرية. كما كانت تنتقل السلع دون اية عوائق ادارية او كمركية وبعد زوال الحكم العثماني قسمت البلاد العربية الى مناطق متعددة واخذت كل منطقه تتطور بشكل مستقل عن المنطقة الاخرى. الا ان التجارة بين هذه البلدان ظلت تمثل نسبه كبيره من تجارتها، خلال فتره العشرينات من القرن الماضي. وخلال فتره الثلاثينيات اخذت ظواهر التجزئة في العلاقات الاقتصادية بين البلدان العربية تظهر بشكل واضح ومتميز تمثلت باقامة الحواجز الكمركية امام التجارة المتبادلة بين هذه البلدان، كما ارتبطت عملات بعض هذه البلدان بالجنيه الاسترليني مثل العراق وفلسطين والبعض الاخر بالفرنك الفرنسي مثل سوريا ولبنان وخلال فتره الاربعينيات اخذت الروابط الاقتصادية العربية تتفكك اكثر فاكثر نتيجة نشوء بعض الصناعات الاستهلاكية فيها بسبب اجراءات حماية هذه الصناعات ازاء بعضها واصدار التشريعات المحلية لحميات تلك المنتجات، واتباع سياسات ماليه ونقدية مستقلة وفق ظروف كل بلد على انفراد كالرقابة على الصرف، وتخصيص العملات الاجنبية ومنح رخص الاستيراد ونظام الحصص وزيادة الرسوم الكمركية وبذلك تفككت كل الروابط الاقتصادية الطبيعية بين هذه البلدان.

--- **الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدان العربية**

– الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية بين البلدان العربية بعد نهاية الحرب العالمية عام وتطور مراحل التعليم في البلدان العربية ونضوج بعض الظروف والمؤسسات الاقتصادية فيها ونشوء الاتجاهات الاقتصادية الحديثة التي تجنب تدخل الدول في توجيه الاقتصاد وانتشار الشعور القومي في ارجاء الوطن العربي. ولأجل ان ترفع البلدان العربية مستوى التبادل التجاري بينها ابرمت عدة اتفاقيات ثنائيه بين هذه البلدان وخاصة فيما يتعلق بسلع الصناعات الحقيقية والزراعة

---

[*]بلدان المشرق. بلاد الشام . سوريا . لبنان . الاردن . العراق . (دول المشرق العربي)

[1] د. محمد سعيد عبد القناع – اقتصاديات المجتمع العربي – مؤسسه المطبوعات الحديثة ص١٩

[2] د. تيسير عبد لجبار . دراسات في التكامل الاقتصادي العربي /الجامعة العربية/ المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم مطبعة للجيلاوي ص٩٢

الا ان هذه الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية لم تفلح برفع مستوى التبادل التجاري الى الحجم الامثل لاسباب اهمها:

:- ان هذه الاتفاقات منحت تفضيلات كمركية دون ازاله القيود الادارية المعرقلة لانسياب السلع

-- ان الانتاج الصناعي في هذه الدول يقتصر على عدد محدود من السلع لايشكل تبادلها حجما يذكر

- ان اسعار ونوعيه هذه السلع غير مناسبة للانتاج الاجنبي بسبب ضعف حجم السوق لكل دوله ، ونقص رأس المال .

.- ان السلع المنتجة سلفا استهلاكية متماثلة تنتجها معظم الدول العربية .

- لم يتفق في هذه الاتفاقيات على دفع ثنائي شامل مكمل للاتفاق التجاري في معظم الحالات

-- الاتفاقيات الاقتصادية المعقودة في نطاق الجامعة الدول العربية

ان تأسيس جامعه الدول العربية عام . (ما انبثق عنها من اتفاقيات سياسية واقتصادية انيط العمل في الجامعة لتحقيق التعاون الاقتصادي العربي بلجنة فنية للشؤون المالية الاقتصادية والمالية حيث نصت المادة الرابطة في ميثاق الجامعة العربية على تشكيل هذه اللجنة.

----- **اتفاقيه المجلس الاقتصادي العربي**

حيث نصت على أنشاء جهاز جديد في الجامعة المجلس الاقتصادي العربي عام . (ويتكون من مجلس وزراء الاقتصاد العرب. الهدف من هذه المجلس ((العمل على النهوض بأقتصاديات الدول العربية واستثمار مؤاردها الطبيعية وتسهيل تبادل منتجاتها الوطنية (الزراعية والصناعية) وبوجه عام على تنظيم نشاطها الاقتصادي وتنسيق وابرام ما تقطيه الحال من اتفاقات خاصة لتحقيق هذه الاهداف.

((وقد نوقشت في المجلس منذ انشاءه واللجان الذي شكلها كل صور التعاون الاقتصادي الممكنة ابتداء من تسهيل التبادل التجاري حتى الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية)) وقد اخذت اعمال المجلس اتجاهين رئيسين ، يمثل الاتجاه الاول بعقد الاتفاقيات التجارية والثاني انشاء مشروعات اقتصاديه مشتركه.

----- **الاتفاقيات في حقل التجارة**

- اتفاقيه تسهيل التبادل التجاري بين اعضاء الجامعة.
- اتفاقيه تسهيل الترانسيت.
- اتفاقيه تسديد مرفوعات المعاملات الخارجية وانتقال رؤ س المال.

----- **المشروعات الاقتصادية**

---

[3] مجموعه المعاصرات والاتفاقيات المعقودة في نطاق جامعه الدول العربية صادره عن مطابع دار النشر للجامعات المصرية ص١٧

[4] مجموعه الاتفاقيات المعقودة في نطاق جامعه الدول العربية. مصدر سابق ص١٢-١٧

[5] سوريا . العراق . لبنان . مصر . اليمن . الكويت

[6] مجموعه توصيات المجلس الاقتصادي العربي حتى عام ٩٧٥ التي يو عها المجلس على دول الاعضاء

– شركه البوتاس العربية .
-- اتفاقيه مؤسسة الخطوط الجوية العربية العالمية .
– اتفاقيه انشاء الشركة العربية للملاحة البحرية .
– اتفاقيه الشراكة العربية لناقلات البترول .
– الصندوق العربي اللانماء الاقتصادي والاجتماعي .

------ **اتفاقيه الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية**

وافق المجلس الاقتصادي على هذه الاتفاقية بتاريخ /// . وقعت عليها الدول العربية التالية العراق، المغرب، اليمن، مصر، سوريا، الكويت، الاردن، السودان، الامارات العربية. وقعت عليها عام وضلت الاتفاقية دون تنفيذ بسبب الخلافات السياسية بين الدول العربية حتى جاء مؤتمر القمة العربية الذي اوصى بتنفيذها واصبحت نافذة المفعول اعتبارا . /// .

اهداف الاتفاقية

- حرية انتقال الاشخاص و الاموال.
- حرية تبادل البضائع.
- حرية الاقامة والعمل والاستخدام.
- حرية النقل والترانسيت.
- حقوق التملك والايصاء والارث .

تعنيم الاتفاقية: نصت الاتفاقية على ان الاطراف المتعاقدة تصل الى تخفيض الوحدة الاقتصادية المبينة في المواد انفة الذكر .

اولأ– جعل بلادها منطقه كمركية واحده تخضع لادارة موحده وتوحيد التعرفة الكمركية

ثانيا– توحيد سياسات الاستيراد والتصدير

ثالثا– المفروض ان تتضمن الاتفاقية تنسيق السياسات الزراعية الصناعية والتجارة الداخلية وتوحيد التشريعات

رابعا– من خلال مراجعه الاتفاقية تستطيع ملاحظه ما يلي

-- . الاتفاقية تستهدف اقامه تكامل اقتصادي عربي بمعناه الشامل وعلى مراحل

– ان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي نصت الاتفاقية على قيامه بتنفيذ احكامها كافيه . الان تنفيذ القرارات الصادرة عنه خاضعة لاقرارها وفق الاصول الدستورية المرغبة في كل بلد عضو من الاتفاقية ونتيجة لذلك فأن دولة الكويت مثلا التي كانت اول دولة صادقت على اتفاقيه الوحدة الاقتصادية العربية لم تصادق على انشاء السوق العربية المشتركة وبالتالي فانها لم تلتزم الان بتنفيذ احكام الاتفاقية .

– نصت المادة . على ان يجوز لدول الجامعة العربية غير الموقعه على الاتفاقية تنظم اليها في اي وقت وبذلك تصبح عضوا في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي

---

[7] **د.عبد العال الصكبان- السوق العربية المشتركة- النشرة الفصلية رقم ٢٥ التي تصدرها الدائرة الاقتصادية الجامعة العربية ١٩٩٠ .**

يشرف على تنفيذ الاتفاقية واحكام السوق العربية المشتركة بغض النظر عن المراحل التي قطعتها السوق فيما يتعلق بتحرير البضائع من الرسوم الكمركية وغيرها من الالتزامات.

----- **السوق العربية المشتركة**

نشات السوق العربية المشتركة، بقرار صادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بتاريخ /// / قرار أنشاء السوق العربية المشتركة اول الخطوات التنفيذية لاتفاقيات الوحدة الاقتصادية العربية .

اهداف السوق المشتركة

تسعى السوق المشتركة الى تحقيق مجموعه من الحريات للبضائع وعوامل الانتاج في الدول الاعضاء المتعاقدة وهذه الحريات كما جاء في مقدمه القرار المنشيء للسوق هي. حرية تبادل الاشخاص وتبادل البضائع والمنتجات الوطنية الاقامة والعمل واستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي.وحرية النقل والترنسيت .

السوق العربية المشتركة في التطبيق العملي :

ان اهم القرارات التي اصدرها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتحقيق السوق المشتركة خلال السنوات – [8] معظمها صدر خلال فتره سنوات معالجة قرار انشاء السوق لتحقيق منطقه التجارة الحرة والسعي لتحقيق اتحاد كمركي بين الدول الاعضاء وسوقا عربيه مشتركه بشكل متداخل غير عملي وغير مدروس دراسة عمليه ودون تناسق بين هذه القرارات او ترابط او تخطيط لتحقيق اهداف واضحة ومن الامثلة الكثيرة لعدم التناسق في القرارات. ان مجلس الوحدة الاقتصادية في قراره رقم . عام اي قرار انشاء السوق المشتركة بخصوص اعتبار المنتجات الوطنية بين الاطراف المتعاقدة تجاره داخليه وقد اكد المجلس احالة الموضوع الى لجنه تخطيط وتنسيق التجارة المتفرغة عن اللجنة الاقتصادية الدائمة لدراسته ، والذي أقر ان لاتسري مزايا اتفاقيه الوحدة الاقتصادية واحكام السوق المشتركة على ما يصنع وما يخرج من بضائع من المناطق الكمركية في الوقت الحاضر اي شهر . / : / كذلك القيود الادارية بالنسبة لاجازات الاستيراد والتصدير لم ترفع الحصص النقدية لم تلتزم الدول الاعضاء عند وضعها مخصصات.

النقد الاجنبي السنوية بتخصيص حصص معينه للسلع المحررة ولم تبلغ اي من الدول الاعضاء الامانة العامة لجامعة الدول العربية بما يوضح تنفيذ هذه القرارات .

اولا : ان السوق العربية قد خطت خطوات تطبيقيه هامه على مستوى العلاقات التجارية البينية بين الاقطار العربية من خلال البيان التالي

– تطورت الصادرات بين اعضاء السوق للفترة بين (–) من ( ) – مليار الى ( ) مليار .

---

[8] **مجموعة المعاصرات والاتفاقيات في نطاق الجامعة العربية / مصدر سابق ص٢١٧**

[9] **المصدر التقرير الاقتصادي العربي الصادر عن اتحاد العربية عام ١٩٧٥ ص١٩٢**

– اما الواردات فقد تراجعت من -- – الى – مليار لنفس القدرة هذا يدل دلاله واضحة على انحسار العلاقات الاقتصادية العربية البينية وعدم تقيد الاقطار العربية بصوره عامه في اتفاقيه السوق العربية المشتركة من قبل الاقطار المنتمية لهذه السوق . ويمكن القول بأن انعكاس العلاقات السياسية بين هذه الاقطار كان له تأثير سلبيا ، وخاصة ان اتفاقيات (كامب ديفد) بين اسرائيل وبعض الاقطار العربية القت ضلها التقبل على هذه العلاقات وكذلك الحرب العراقية الايرانية عام

– اما في المده بين عام (–) نجد ان هناك تطور واضح للتجاره البينية العربية في (احصائيات الدائرة الاقتصادية) للجامعة العربية حيث تطورت الصا من / مليار الى .

– اما الواردات فقد تطورت من // مليار الى / مليار نفس الفتر/ اما على مستوى القرارات والمنظمات يمكن اجمال هذه الخطوات بانها تنص الغاء الرسوم الكمركية واجازات الاستيراد والتصدير على جميع السلع الوطنية الا ان اثر هذه القرارات والتنظيمات كان ضعيفا على قيام سوق عربيه مشتركه حقيقية للتجارة العربية.

----- **التعاون الاقتصادي بين دول المغرب العربي**

التعاون الاقتصادي في المغرب العربي يشابه الى حد كبير التعاون الاقتصادي في المشرق العربي من حيث انه يقتصر على اتفاقيات تجاريه ثنائيه بين هذه الدول بالاضافة الى محاولات للقيام بتعاون متعدد الاطراف انحصر وجوده بقيام لجنه استشاريه مشتركه عام تهدف الى تحقيق تكامل اقتصادي بين دول المغرب العربي وبصفه خاصة التبادل التجاري والصناعي . وكما هو الحال في المشرق العربي كما سبق ذكره فأن اسباب ضعف التبادل التجاري يعود عدد من الاسباب منها :-

-- الاتفاقية التجاري لاتتضمن ازالة القيود التجارية
- ان الانتاج الصناعي يقتصر على عدد قليل من السلع لايشكل تبادلها حجم يذكر
- سعار ونوعيه هذه السلع غير مناسبة للانتاج الاجنبي
- ان اتفاقيه الدفع المتبادل تقتصر على تسهيلات أئتمانية محدودة

محاولات التكامل الاقتصادي المغاربي

وضعت لجنه الجزاء بعض المبادئ الاساسية تتضمن :

:- حرية حركه السلع بين دول المغرب العربي دون عوائق كمركية
- يتمتع انتاج الدول الاعضاء بحماية تجاه المنتجات الاجنبية
- ضرورة تنسيق لتشريعات الاقتصادية خصوصا مايتعلق بالسياسة التغذية

---

[10] النشرة التفصلية رقم٢٥ التي تصدرها الدائرة الاقتصادية/ الجامعة العربية عام ١٩٩٧
[11] ملحق رقم ٣٠ الدائرة الاقتصادية/ الجامعة العربية ١٩٩٩
[12] فاروق حسين مخلوف . ((دراسة في مشروعات التكامل الاقتصادي بين دول المغرب العربي . منشورات مجلس الوحده الاقتصادية العربية . الامانة العامة ص٩١ .

- تنظيم عناصر الانتاج الاخرى مثل العمل ورأس المال وقد وضعت اللجنة الاستشارية للجزاء ثلاثة خيارات لم تنفذ : منها
  - وضع خطه لالغاء الرسوم الكمركية
  - توحيد التعرفات الكمركية ازاء الخارج
  - وضع سياسة زراعيه مشتركه
  - تنسيق السياسة الاقتصادية والاجتماعية والضرائبية والتغذية
  - اقامة مشروعات مشتركه صناعية زراعية.

----- **التكامل الاقتصادي لمجلس التعاون الخليجي**

اولا: التأسيس ضم المجلس – دول تشرف على الخليج العربي في عام م وكان الهدف الرئيسي اقامه اتحاد كمركي بين البلدان الستة ومن الاهداف التي وضعها مؤسسي الاتحاد هي:

- التكامل الاقتصادي كوسيلة لتحقيق النمو المتوازن
- تنسيق قوانين الاستثمار
- تنميه الموارد البشرية
- توحيد السياسات المالية والتغذية
- سياسة احلال في تحقيق التكامل النموي
- توحيد السياسات الزراعية الصناعية والنفطية.

ثانيا: خطوت نحو التكامل الخليجي تسير بنجاح

- وقد قررت دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع القمة الذي انعقد في المنامة، تحقيق التكامل الاقتصادي وهو مشروع منتظر منذ عاما . الان عددا من الاقتصاديين الخليجيين · اشارو الى احتمال ان تطول فتره انجازه بسبب معوقات ادارية
- وافق قادة دول المجلس اثناء قمة مسقط عام باقامة اتحاد كمركي حيث بدء العمل به اعتبارا من بداية عام واعتبر السيد نجيب ابن علي الرواس سفير الاتحاد الخليجي لدى الاتحاد الاوربي ان قيام الاتحاد الكمركي منذ عام عزز موقف الاتحاد الخليجي مع الاتحاد الاوربي الذي يعتبر اكبر الشركاء لدول الخليج خاصة بعد ان تم توقيع التبادل التجاري الحر. وقد انضمت<<> دول خليجيه الى منظمه التجارة العالمية اخرها السعودية عام
- كما اكد تقرير اصدرتة الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في > / > / دول المجلس تسير بخطى ثابتة، كما خطت خطوات كبيره نحو التنسيق والتكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء

[13] **مثل الاقتصادي السعودي احسان ابوخليفة. صحيفة الشرق الاوسط العدد ٨٤٣٦ص٦**

- وبمناسبة انعقاد قمة الاتحاد الخليجي < > في </ > / – في المنامة صدر تقرير عن المؤتمر يؤكد على تعزيز التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية ودفع عمليه التقدم العلمي والتقني وفي مجالات الصناعة والثروات المائية.

ان دول مجلس التعاون الخليجي حققت العديد من انجازات التعاون عن طريق التكامل الاقتصادي وفي مقدمتها الاتفاقية الخليجية التي ارست دعائم التعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون . حيث انتهجت سياسة نفطية موحده لاجل استقرار اسعار النفط . وكذلك في المجال التغذي والمائي والسماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها في الدول الاعضاء والتوصل الى البرنامج الزمني لاقامة السوق الخليجية المشتركة ، والاتحاد النقدي والعملة الموحد عام .

الفصل الثاني

– التكامل الاقتصادي العربي

المقدمة

التكامل الاقتصادي الذي سيدور حوله هذا البحث هو التكامل الذي يلغي التمييز بين الوحدات الاقتصادية وعناصر الانتاج التي تنتمي الى اقطار مختلفة بشكل يؤدي الى زيادة الكفاء الانتاجية ضمن فرص متكافئة لاعضاء الاتحاد .

واذا اخذنا الوطن العربي كوحد جغرافيه واحده فسوف نجد ان المقومات الاساسية للتكامل متوفر فيه ، فهو يمتلك ثروات طبيعيه وافره مثل البترول والغاز وبكميات هائله وفي اغلب ارجائه. اضافه الى خامات الحديد والنحاس والفوسفات . فالمقومات الرئيسية لنشوء صناعه حديثه ذات الحجم الكبير متوفر بالاضافة الى ذلك توفر رؤوس الاموال والاسواق الواسعة اضافة امكانية تطوير وتحديث الطرق ووسائل النقل كذلك تجد تميز الوطن العربي بخصائص التكامل الاقتصادي الزراعي لتوفر عناصر الانتاج الزراعي المتكامل فيه مثل –المياه– والاراضي الخصبة– ورؤوس الاموال – وحاجة الاسواق الى المنتجات الزراعية

-- شكال التكامل الاقتصادي

-- منطقه التجار- الـ

وهي المنطقة التي تلغى فيها التعريفات الكمركية والقيود الاداريه والكميه على التجار بين الدول الاعضاء بشكل تدريجي، بينما تحتفظ هذه الدول بتعرفاتها الكمركية اتجاه الدول غير الاعضاء .

–الاتحاد الاكمركي :

يتضمن اضافة الى الغاء التميز فيما يتعلق بانتقال السلع بين دول الاتحاد توحيد التعرفات الكمركية للدول الاعضاء في مواجهة التبادل التجاري مع الدول غير الاعضاء

– السوق المشتركة:

---

[14] مجلس التعاون الخليجي تسير نحو تكامل اقتصادي / وكاله كون من ٢٠٠٧/٢/١٨

[15] بيلا بلاسا نظرية التكامل الاقتصادي ، ترجمه محمد عبدالعـ يـ وعبدالرحمن مثل . طباعه الدار القومية للنشر- القاهرة ١٩٦٢ ص٢٠٨

وفيها نحقق اعلى صور التكامل الاقتصادي حيث لايقتصر الغاء القيود التجارية على انتقال السلع بين الدول الاعضاء بل ايضا الغاء القيود على عناصر الانتاج .

– ويمتاز بأنه تضمن الى جانب الغاء القيود على انتقال السلع وعناصرالانتاج درجه معينه من تنسيق السياسات الاقتصادية الوطنية وذلك بفرض التمييز الذي يرجع الى اختلاف تلك السياسات

هـ– التكامل الاقتصادي الشامل

يفترض بالاتحاد الاقتصادي الشامل توحيد السياسات التغذية والمالية والاجتماعية كما يستلزم اقامه سلطه عليا مشتركه من الدول الاعضاء تكون لها سلطه اتخاذ القرارات الملزمة على الدول الاعضاء كما هو الحال في الاتحاد الاوربي في الوقت الحاضر.

وقد لخص اندريه مارشال مراحل التكامل الاقتصادي (انها اتحاد كمركي بين عده دول تتطور مع الزمن الى اتحاد متكامل).

--- اهمية التكامل الاقتصادي العربي

-- يعني مفهوم التكامل تكتلا اقتصاديا بحيث يصبح امام الاخرين وحدة اقتصادية واحدة وتتعامل معه على هذا الاساس [()] ، اما في داخلها فهي تعامل اطرافها على قدم المساواة وعلى اسس اقتصادية واجتماعية بحته اخذة بنظر الاعتبار تحقيق انتاج امثل وتوزيع افضل للموارد والنشاطات المختلفة المتكاملة وهي في ذالك تستهدف تحسن) في الرفاه الأقتصادي للسكان ودعما لمستواهم المعاشي بالأضافة الى المميزات الأقتصادية الأخرى التي بدورها تؤثر في القرارات السياسية والأمنية لاقطار المنطقة المتكاملة

)– ان اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية هي مرحلة فكرية متقدمة من اجل العمل القومي العربي حيث وضعت الخطوط الرئيسية لبرنامج عملي يسير من خلال مراحل زمنية متعاقبة محددة لارساء القواعد اللازمة لقيام تكامل اقتصادي عربي يضمن لاقطار الوطن العربي تحقيق الامن القومي لها وكخطوة على طريق الوحدة الشاملة لقد ارتكز العمل العربي المشترك على خمس مقومات اساسية تتمثل في :

:– سوق عربية مشتركة .

-- مشروعات عربية مشتركة .

-- تنسيق قطاعي (اتحادات اقتصادية نوعية) .

– تنسيق الخطط الانمائية العربية وصولا الى خطة تنمية عربية مشتركة

هـ– تنسيق الاقتصاد العربي باتجاه الاقتصاد الدولي .

((-- مقومات التكامل الاقتصادي العربي

---

[16] د- محمد هشام خواجلية- التكتلات الاقتصادية الدولية والتعاون الاقتصادي العربي مختصرات كليه العلوم الاقتصادية. منشورات الاتحاد. دمشق عام ١٩٧١ ص٥

[17] Balassa bela tha theory enconomlc integratlon London 1965

[18] بيلا بيل (نظرية التكامل الاقتصاديترجمة محمد عبد الع يـ احمد وعبد الرحمن شبل حسن – طباعة الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة -١٩٦٥

يشترط في اي عملية للتكامل الاقتصادي وضمانا لنجاحها ضرورة توفر عددا من الشروط والمقومات الاساسية منها :

:- التجانس في مشروعات البناء الاقتصادي كشرط اساسي لضمان قيام التكامل بين الاقطار العربية .

-- الاكتفاء الذاتي للمواد الاقتصادية لقيام مشروعات التكامل الاقتصادي وان تعرضها الى التأخير في التنفيذ يؤدي الى ارتفاع الكلفة او تدني مستويات الانجاز وكذالك تجنبا للمشاكل الناجمة عن التقلبات الاقتصادية

--استراتيجية عمل موحد واضحة الاهداف وسهلة الادراك والتطبيق مع وعي تكامل سياسي واقتصادي وعملي حضاري

- (التوفيق والتجانس بين العدالة والكفاءة في توزيع اعباء التكامل . ولهذا الشرط اهمية تتمثل في الاقطار العربية والتي تتمتع بالتجانس والتقارب الشديد بين هياكلها الاقتصادية) .

هـ- يضاف الى ذالك مقومات التكامل الاساسية التي يمتاز بها الوطن العربي :

اولا- توفير مواد الخام الاساسية في الصناعة والزراعة

ثانيا- توفير السوق الواسعة لتصريف المنتجات

ثالثا- التقارب والتكامل الطبيعي والجغرافي والاجتماعي بين هذه الاقطار

رابعا- التخطيط للتنمية القتصادية

خامسا- توفير الطرق ووسائل النقل الحديثة .

((-- الوحدة الاقتصادية العربية واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك حاجة ملحة وضرورية

- يواجه عالمنا العربي اليوم مخاطر كثيرة سلبية الاثر والتي تشكل بمجموعها التحديات المصيرية لامتنا العربية حاضرا ومستقبلا وتلك السلبيات تتمثل بما يلي :

:- التجزئة القطرية التي كرسها الاستعمار ومازال يعمل بقوة على تدعيم عناصرها حفاظا على مصالحه الاستراتيجية في هذا الوطن ذو الموقع الجغرافي والاستراتيجي المهم من العالم والذي زاد الطين بلة هو ضعف العمل العربي المشترك وتجنب الفشل في معالجة مشاكله على نطاق عربي.

.- التخلف الاقتصادي والاجتماعي والتربوي الذي ساعد هو الاخر على تعميق الفجوة بين الاقطار العربية في مجال المصالح المشتركة في التنمية القومية العربية الشاملة .

-- (الاستعمار بكل اشكاله ومن اهمه الاستعمار الاستيطاني الصهيوني- الغزو الفكري الغربي لدولنا العربية من اجل طمس الهوية العربية او الحضارة العربية وبالتالي انعكاس اثاره السلبية على انماط السلوك الاقتصادي والاجتماعي العربية) .

---

[19] وارين نسيتروم نيرو مألوف- السوق العربية المشتركة ترجمة الدكتور صلاح الدين نامق- دار النهضة العربية ١٩٦٩ ، ص٣٢ .

- بعد سنوات من ابرام اتفاقية السوق العربية المشتركة تبين للدول العربية ان سياسة تحرير التبادل التجاري العربية وحدها لاتكفي لقيام تكامل اقتصاد عربي وذلك لان تلك الدول اخذة في النمو ويعززها الجهاز الانتاجي المتقدم وهذا يعني تخصصها في انتاج المواد الاولية المتنافسة والتي لايسمح حجم منتجاتها باقامة تبادل تجاري بينها . ونتيجة لهذه الاوضاع بدا التفكير مجددا في البحث عن حل واقعي للتخلص من القيود التي تحول دون القيام بعملية التوحيد الاقتصا (بين تلك الدول .

.- ان من اهم تلك الحلول هي الدعوة الى التكامل الاقتصادي عبر التنمية ، ان هذه الفكرة ادت الى طرح مسألة التنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية لتلك المجموعة من الدول ولكن ما تمحضت عنه الفكرة (فكرة التنسيق بين خطط التنمية) هو ظهور مشكلة جديدة ارتبطت عضويا بـ(ماهي الاستراتيجية العربية التي ينبغي تطبيقها في مجالات التنمية الاقتصادية) (0) كوسيلة لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي ومن ثم الوحدة الاقتصادية العربية (وكان من نتائج المناقشات التي دارت في اوساط الجامعة العربية ان تكونت لجنة عرفت " لجنة خبـ استرتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ") .

.- لقد اثارت الاسترتيجية الجديدة الكثير من التساؤلات والجدل حول قدرة تلك اللجنة على تجنب المشاكل التي تتعرض او اعترضت مسألة التنمية القطرية وقدرة القطاع العربي المشترك على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي . وكان من النتائج الغير ايجابية لتلك المناقشات هو ان البعض قد طرح موضوع كون تلك اللجنة قد اهتمت بالمشاكل الاقتصادية وحدها دون الاخذ بنظر الاعتبار الجانب الاجتماعي والحضاري وبالتالي (لم يكن هناك اتجاه واضح المعالم لبناء مجتمع عربي يتطور اقتصاديا واجتماعيا وحضاري(.

الفصل الثالث

التجارب الاقليمية والدولية للتكامل الاقتصادي

اخذت فكرة التكامل الاقتصادي تظهر بعد الحرب العلمية الثانية مع ظهور بعض التكتلات الاقتصادية لاوربية مثل الاتحاد الكمركي بين (هولندا، وبلجيكيا ولوكسمبروغ) والسوق الاوربية المشتركة. ومنطقة التجار الاوربية الحرة. ولم يقتصر الامر على اوربا بل اخذت الدول النامية تسعى لاقامة اشكال مماثله للتكامل الاقتصادي. حيث اقامة دول امريكا الاتينيه. الارجنتين. البرازيل. تشيلي. البرغواي. كولومبيا. بيرو. اركواي. والمكسيك. على اقامة منطقه تجاره حرة (الفنا L.A.F.TA) وسوف نتطرق بالتفصيل عن ثلاث تجارب دوليه واقليمية للتكامل الاقتصادي هي:

---

[20] اسماعيل العطرمي–التكامل الاقتصادي العربي– منشورات معهد الدراسات – ١٩٧٥– عمان،الاردن
[21] مقدم البحث إلحدة الاقتصادية العربية واستراتيجية العمل الاقتصادي المشتر صحيفة العراق – سلسلة مقالات العدد ١٣٤٥ – ١٣٤٧ – ١٧ ، ١٤ /اب/ ١٩٩٧
[22] د. حسن ابراهيم الامين العام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في مؤتمر صحفي بمناسبة مرور ٣٣ عاماً على تاسيس السوق العربية المشتركة – القاهرة /١٢/٨/١٩٩٩ .
[23] نشرة مجلس الوحدة الاقتصادية الاعمال التمهيدية لاتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية / جامعة الدول العربية/ ص٧٤ .
[24] بيلا بلاسا مصدر سابق

– السوق الاوربية المشتركة – اسيان – الايكو – لتكون هذه التجارب خير معين للبلدان العربية لتطوير التعاون الاقتصادي والسياسي والاجتماعي فيما بينها:

:--- الاتحاد الاوربي

اصبح الاتحاد الاوربي اعتبارا من الاول من ايار يضم دوله اوربية بعد انضمام اثنا عشر دوله جديد اليه .

--- – نشأة الاتحاد والتطور التاريخي شهدت اوربا في الفتر الواقعة بين الحربين العالميين . درجه بالغه من التفكك في الاقتصاد (حيث تزايدت قيود التجار والمدفوعات للفتر من(–) وقد ترتب على هذه القيود ان انخفض حجم التجار بين دولها بنسبه % بينما زاد انتاج السلع لنفس الفتر بنسبه % % (ولابد من ذكر ان زيادة التفكك في الاقتصاد الاوربي كان بسبب تدخل الدولة الواحد في الشؤون الاقتصادية من اجل علاج التقلبات في الدورات التجارية)% لذلك فقد خرجت الدول الاوربية منهكة من الحرب العالمية الثانية عام سياسيا واقتصاديا% واجتماعيا ولم نتجاوز ازمتها الصعبة الا بمشروع مارشال الامريكي ، الذي اسس لمرحله جديدة من التحالف الاوربي الامريكي . ضد الاتحاد السوفيتي . وقد مثل ذلك التحالف (حلف الناتو) الذي مثل الهيمنه والنفوذ الامريكي . وفي نفس الوقت ارتفعت اصوات تنادي لنقل اوربا من علاقات التناحر الى علاقات التعاون والتكامل كوسيله لتفادي اي نزاعات مستحدثه .

ومنذ ذلك الوقت وأوربا تعمل بصبر واناة على اعادة بناء اوربا موحده وتوسيع قاعدتها لجعل التكامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي يتطور بصوره عقلانيه وديناميكية مستمرة وقد مرت هذه المسيره باختصار بالمراحل التالية :–

المسار التاريخي :

:– معاهدت باريس ابرمت في باريس اول معاهدة عرفت باسم معاهدة باريس لتوحيد سياسة الفحم والحديد وهما العنصران الهامات في الاقتصاد الاوربي. وذلك بتاريخ /// من قبل . المانيا.فرنسا.ايطالية.بلجيكا.هولندا.لوكسمبورك

.– السوق الاوربية المشتركة في /// وافقت نفس الدول في روما معاهده السوق الاوربية المشتركة. ومعاهدة ثانية حول الطاقة النووية سميت . Euratom

– الحماية الاقتصادية الاوربية (CCE)وقعت نفس الدول اعلاه على هذه المعاهدة التي ضمت اضافة الى هذه المعاهدة المعاهدتين السابقتين في / / وقعت الدنمارك وايرلندة وبريطانيا هذه المعاهدة ولاسباب داخلية لم توقع النرويج عليها

---

[25] الدول هي لاتيفيا،لتوانيا، استدنيا، بولندا، هلغاريا تشيكيا، سلوفاكيا، مالطا، القسم اليوناني- وانضمت في بداية عام ٢٠٠٧ رومانيا وبلغاريا

[26] وارين نستروم، وبيتر مالدن / السوق الاوربة المشتركة، ترجمة د. صلاح نامق ١٩٦٥ بغداد دار النهضة العربية

[27] عرضت هذه الوسيلة (القاعدة) على دول السوق الاوربية المشتركة عند وضع اتفاقية روما .

- البرلمان الاوربي . تم انتخاب اول برلمان اوربي موحد عام
- البرتغال واسبانيا واليونان تنظم الى السوق الاوربية المشتركة .
- معاهدة الوثيقة الواحدة eteuning التي حددت بداية عام موعدا نهائيا لقيام السوق الاوربية المشتركة والغاء جميع الحواجز الكمركية والسياسية بين دول المجموعة الاوربية .
- اتفاقية (ماسترخت) في تم التوقيع على هذه الاتفاقية واصبح اسم المجموعة الاوربية (الاتحاد الاوربي) وكان الهدف من هذه الاتفاقية تطوير السياسة الخارجية والدفاع الاوربي اضافة الى الوحدة الاقتصادية والتغدية . وفي عام اصبح الاتحاد الاوربية . دولة .
- معاعدة نيس للدفاع المشترك . في نهاية عام ( ) وقبل نهاية الرئاسة الدورية لفرنسا للاتحاد الاوربي عقدت(قمة نيس) وقررت انشاء القوة الاوربية للتدخل السريع لمواجهة الازمات التي تحدث في اوربا وبحث قبول) دولة جديدة وفي عام ابضمت سويسرا الى الاتحاد .
- العملة الاوربية الموحدة . بتاريخ / / طبقت / من الاتحاد الاوربي التعامل بالعملة الاوربية الموحدة (اليورو) فيما لم تشترك ثلاث دول من الاتحاد هي –بريطانيا – السويد – الدنمارك) .

(– – **مؤسسات الاتحاد الاوربي** (

اولا : البرلمان الاوربي : يتكون البرلمان الاوربي الذي انتخب في حزيران عام من) عضوا ينتخبون بشكل مباشر من قبل مواطنوا الاتحاد وقد شارك شارك في الانتخابات الاخيرة مواطنوا دولة هم اعضاء في الاتحاد الاوربي حاليا في اول عملية اقتراع مشتركة بعد توسيع الاتحاد ويمثل هذا البرلمان) مليون مواطن اوربي . مدة الدورة البرلمانية خمس سنوات من ( )الى ( )

– **مهام البرلمان الرئيسية** :

- الموافقة على ميزانية الاتحاد الاوربي
- الاشراف الديمقراطي على المؤسسات الاوربية
- الموافقة على الاتفاقيات الدولية
- دراسة واقرار التشريعات الاوربية

ثانيا : الدستور الاوربي : اعتمد قادة الاتحاد الاوربي بتاريخ : / : / في بروكسل اول دستور للاتحاد منذ تأسيس السوق الاوربية المشتركة في عام . ويتكون الدستور من (.)

---

[28] الدول الجديدة لايفيا- لتونيا- سلوفاكيا- رومانيا- بلغاريا- مالطا بولندا- هنغاريا-تشيـ - قبرص اليونانية- سلوفينية- استونيا- المصدر السابق

[29] منشورات مرك الدراسة الدولية – جامعة بغداد – الجادرية – رقم النشر ٩٧ عام ٢٠٠٢

[30] middleeast online erist pu ished 2007 – 01 – 01

بندا ويحمل جوانب جديدة من اداء الاتحاد واهمها : استحداث رئيس المجلس الاوربي وتعيين وزير الخارجية على مستوى الاتحاد ولا ننسى ذكر ما يلي :

- المصادقة على الدستور : كان من المفروض ان يتم المصادقة على الدستور الاوربي عبر التصويت البرلماني في بعض الدول وعبر الاستفتاء الشعبي في دول اخرى الان الدستور لم يحضى بمصادقة جميع دول الاتحاد حيث رفض من قبل فرنسا وهولندا و بولندا [31] .

. اقرار تغيير الدستور الى معاهدة اوربية لاسباب منها :

- عدم المصادقة عليه في جميع الدول
- لايشير الدستور الى الارث المسيحي لاوربا واكتفى باعتبار الدين جزء من التاريخ لاوربا مما اثار حفيظة وسخط دولة الفاتيكان حيث عبر البابا في خطاب رسمي في روما بتاريخ / / عن ذالك بقوله (لا يمكن اغفال الجذور التاريخية المسيحية لأوربا) ونتج عن ذالك عدم رضاه وعدم التصديق عليه من قبل قطاعات واسعة من الشارع الاوربي عند الاستفتاء عليه .

ثالثا – مجلس الاتحاد الاوربي :- وهوالمؤسسة الرئيسية لاتخاذ القرارات ويمثل حكومات الدول الاعضاء ورئاسة بالمناوبة كل ستة اشهر ويسمى في بعض الاحيان بالمجلس الوزاري وقد تم تشكيله وفقا لمعاهدة التأسيس . ويحضر اجتماعاتة وزير واحد من كل دوله وهو يمثل الدول الاعضاء . وحضور الوزير المعني يعتمد على طبيعة جدول الاعمال ومثال على ذلك اذا كان المجلس سيناقش قضايا البيئة فأن وزراء البيئة من دول الاتحاد سيحضرون هذا الاجتماع ويعرف باسم مجلس البيئة وتتضمن المجلس : مايلي

- مراقبة القوانين الاوربية ويشارك في التشريع مع البرلمان

-- عقد الاتفاقيات الدولية بالمشاركة مع البرلمان الاوربي-- الموافقة على الميزانية الاولية

- تطوير السياسة الخارجية والامنية -- تنسيق التعاون بين المحاكم الوطنية وقوات الشرطة

رابعا: المجلس الاوربي:- هو الاسم الذي يطلق على اجتماعات القمة لرؤساء رؤوساء حكومات الدول الاعضاء ومنذ عام جرت العاده على عقد اربعة اجتماعات في السنة ، ويحضر رئيس المفوضية الاوربية هذه الاجتماعات بحكم منصبه . ان الهدف الرئيسي للمجلس الاوربي هو اعطاء الدعم لتطويرالاتحاد الاوربي ووضع الاطر العامة ويتمخض عن كل اجتماع توصيات نهائية ، السكرتير العام للمجلس خافير سولانا وهو بنفس الوقت الممثل الاعلى للسياسة الخارجية والامنية

خامسا: المفوضية الاوربية :-وهي المؤسسة التنفيذية المسؤولة عن تنفيذ القرارات الصادرة من البرلمان الاوربي والمجلس الاوربي ورعاية تطبيق المعاهدات والتشريعات الاوربية وتضم المفوضية حاليا عضوا تم تعيينهم من قبل الدول الاعضاء وتعتبر المفوضية القوة الرئيسية المحركة لفعاليات الاتحاد حيث تقدم مسودات القوانين وتشرف على طريقة صرف الميزانية الاتحادية

---

[31] تم الاتفاق على تغيير الدستور الاوربي الى معاهدة من قبل رؤساء دول الاتحاد الاوربي في اجتماعهم الذي عقد في برلين بتاريخ ٢٥/ ٣/ ٢٠٠٧ بمناسبة مرور خمسون عاما على تأسيس الاتحاد .

سادسا: محكمة العدل :- وهي اعلى محكمه في الاتحاد الاوربي ومقرها في لوكسمبورغ ، وواجبها ضمان تطبيق قوانين الاتحاد وتتكون من قاضي واحد من كل دوله وتقوم المحكمة بحل النزاعات حول تفسير التشريعات والمعاهدات

سابعا: محكمة الرقابة المالية الاوربية :- وهي مؤسسه مستقلة مقرها لوكسمبورغ: وهي الجهه التي تدقق كيفية صرف ميزانية الاتحاد الاوربي وفي الواقع ان هذه الهيئة تساعد دافع الضرائب الاوربي للحصول على احسن قيمه اللاموال التي تم تحويلها الى ميزانية الاتحاد. ومن مهامها ضبط حسن اداره موازنات الاتحاد الاوربي .

ثامنا: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية :

وتتكون من ( ) عضو(تمثل اغلبية جماعات المصالح الاكثر اهمية في الاتحاد الاوربي، وهي هيئة استشارية، تقدم رأيها في المبادرات الاتحادية المهمة وهذا جزء من التقاليد الاوربية في اشراك المجتمع المدني في الحياة السياسية

تاسعا: البنك المركزي الاوربي :

مقره في مدينه فرانكفورت لالمانية وهو المسؤول عن العملة الموحدة (اليورو) ويقوم البنك بشكل مستقل عن ادارة السياسة المالية الاوربية : ويقرر على سبيل المثال اسعار الفائدة كما ان الهدف الرئيسي للبنك هو تامين استقرار الاسعار لحماية الاقتصاد الاوربي من مخاطر التضخم. ويدير البنك رئيس البنك مع مجلس ادارة بالتنسيق مع البنوك المركزية الوطنية.

عاشرا: بنك الاستثمار الاوربي :

يقوم البنك بتقديم العروض لتحويل المشاريع الاوربية وبالاخص المشاريع الاوربية التي تخدم اكثر من منطقة على سبيل المثال، السكك الحديدية ، والمطارات ، والطرق البرية ومشاريع البيئة وبالمشاركة مع بنوك اخرى للاستثمار من اجل تأمين التنمية الاقتصادية وايجاد فرص عمل .

احدعشر: المرقب الاداري :

وكان البرلمان الاوربي قد انتخب اول مراقب اداري في /نيسان واخر مراقب في عام

ان واجبات المراقب هو التحقق من شكاوى سوء الاداره في المؤسسات الاتحادية وكذلك حماية المعلومات الخاصة بالمواطن الاوربي التي تمتلكها المؤسسات الاوربية الاتحادية.

---- الاقتصاد الاوربي

-- يشكل الاتحاد الاوربي بشكله الجديد(دوله) الكتلة التجارية الاكبر في العالم بموازنه اجمالية تقدر عشرة الاف بليون يورو ويمثـ) % من مجمل الاستيراد والتصدير في العالم% واليورو هو العملة الموحد لدول الاتحاد الاوربي وهي (بلجيكا ،المانيا ،اليونان ،اسبانيا، فرنسا، ايرلندا، ايطاليا، لوكسمبورغ، هولندا، النمسا، البرتقال، فلندا) ويشرف عليه البنك المركزي الاوربي الذي سبق ذكره . وقد خرج اليورو للتداول كعمله موحده في كانون ثاني/ اما بقية الدول الاعضاء في الاتحاد فلا تزال تتعامل بعملتها الوطنية، وفي مجال التجاره الخارجية فقد كان

---

[32] **انظر ملحق رقم (١) مخطط مؤسسات الاتحاد الاوربي**

[33] **W.w.w.Middle.east.onlin.come2id 1070812/10/2007**

الفائض التجاري لمنطقة اليورو (الدول التي تتعامل باليورو) لغاية مايس/ هو /// مليار دولار. ويبلغ حجم التصدير من منطقة اليورو للفتره من كانون ثاني لغاية مايس , مليار يورو، فيما بلغ حجم الواردات للفتره نفسها , مليار يورو وقد حمل مؤشر التجار لنفس الفتر مدلولات مختلفة فقد كانت الاستيرادات من الولايات المتحدة الامريكية % ومن النرويج % فيما بلغت الصادرات الى كندا %% اما التجارة مع الولايات المتحدة فقد تميزت بزيادة الفائض التجاري لصالح اوربا الى % مليار في كانون ثاني بالمقارنة للفائض وهو (,, مليار لصالح اوربا عام) .

(- الطاقة : من المؤشرات الهامة في الاقتصاد الاوربي هي الطاقة حيث تعتبر اهم الركائز السياسية الاوربية مع دول العالم وتستهلك دول الاتحاد : % من الطاقة المستخرجة من باطن الارض (FossitFules)(النفط، الغاز، الفحم) وتاتي معظم الكميه المستهلكة من خارج دول الاتحاد . وقد حدد الاتحاد عدد من الاهداف للاقتصاد بالطاقة والتحول الى مصادر نظيفة وملائمة للبيئة وكذلك تمويل بحوث التكنلوجيا المقدمة بهذا الخصوص وبنفس الوقت خلق سوق واحده للطاقة حيث يتمكن المجهزون من استئناف التجهيز بشكل حر وفقا لقاعد الاسعار

-----السياسة الخارجية والدور الدولي

وعلى صعيد التجار الخارجية للاتحاد تبقى المواقف المشتركة لدول الاتحاد تخضع لقاعدة الاجتماع في مجال السياسة الخارجية ، وقاعدة الاجتماع شكلت معضلة حقيقية امام دول الاتحاد وخاصة تجاه القضايا التي لا زالت تثير مواقف مختلفة مثل قضيتي (الملف النووي الايراني) ومسألة احلال العراق من قبل الولايات المتحدة . التي اثارت خلافا كبيرا خاصة مع دول شرق اوربا التي انضمت جديدا للاتحاد .

والتي أيدت الموقف الامريكي . وكذلك القضية الفلسطينية . ويفسر سبب اصطفاف دول اوربا الشرقية مع امريكا هو ان هذه البلدان تعتبر نفسها مدينه لامريكا لتخلصها من الانظمة الشيوعية وهي تتحرك ضمن مبدأ العرفان بالجميل . اما مسألة تركيا المرشحة بشكل رسمي لعضويه الاتحاد. والتي اجلت موعد بدء المفاوضات لعده مرات فهي من النقاط الخلافية في البرلمان الاوربي كما تواجه السياسة الخارجية الاوربية اثار مشاكل البلقان والى امتداد الاتحاد الاوربي الى حدود اوكرانيا وروسيا الاتحادية الحرب بين روسيا وجورجيا واستقلال اواسيتا الشمالية. ان الرؤية الاوربية للسياسة الدولية واختلافها مع امريكا حول سياسة الضربات الوقائية احد اكبر التحديات التي تواجه السياسة الخارجية الاوربية. واخيرا فان احداث منصب وزير الخارجية الجديد للاتحاد الاوربي يعتبر المحور الاساسي لتطوير القدر على التحرك من مجال السياسة الخارجية وترأس وزير الخارجية في نفس الوقت مجلس الشؤون الخارجية كما يتولى منصب نائب رئيس المفوضية الاوربية. وبهذا المنصب يتسنى تعويض المناصب الثلاثه

---

[34] **Filc becomeut ansettings mefal . 12/12/2007 P6.28**
موقع غرفة التجارة والصناعة الالمانية تقرير عن النمو الاقتصادي الاوربي . ٢٠٠٧/١٢/١٢

التالية: الممثل الاعلى للسياسة الخارجية والامنية للاتحاد وفوق الشؤون الخارجية بالاضافة الى رئيس المجلس.

وهكذا من خلال الاحاطة باغلب الجوانب والظروف المهمة الداخلية الخارجية التي رافقت نشأة الاتحاد وتطوره اصبح من الوضح ان معاهده روما عام كانت الاساس العملي من ترسيخ الوحد الاوربيه وتثبيت ذلك التكامل الاقتصادي المهم الذي يمثل الاركان المؤثره في النظام الدولي العالمي . حيث اعتبرت انجح التكتلات الاقتصادية العالمية كمثيل يقتدى به.

--- **رابطة جنوب شرق اسيا (اسيان**

تأسست اسيان في (/ // في بانكوك في تايلند من قبل خمس دول هي اندونسيا وماليزيا والفلبين وسنغافور وتايلاند . وانضمت بروناي الى الرابطة في كانون ثاني واعقبها فيتنام عام من ولاوس وميانمار عام وكمبوديا عام ويبلغ اجمالي سكان الدول المنتمية للرابطة مليون نسمه كما تبلغ مساحتها . مليون كيلومتر مربع .

ويشير اعلان اسيان الى ان اهداف هذه الرابطة تتمثل فيما يلي

- الاسراع بالنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والتطور الثقافي في المنطقة
- تعزيز السلام والاستقرار الاقليمين من خلال احترام العدالة وسيادة القانون للحفاظ على علاقات وديه بين دول المنطقة
- معاهدة اسيان . ففي اشباط عقدت اسيان أول قمه لها في جزيرة بالي باندونسيا ووقع قادة اسيان خلال اللقاء على اتفاق الوئام والتعاون في شرق اسيا واعلان معاهده اسيان وتطبيقا هذه المعاهد والاتفاقيات الملحقة بها عملت دول اسيان على تدعيم تعاونها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وتثبيت استراتيجيات عمليه لتحقيق التنمية السريعة في اقتصادها .

----- **انجازات رابطة اسيان**

لن نطيل في انجازات رابطة اسيان خلال الاربعين سنه الماضية من وجودها ، فقد اعتبرت من قبل المراقبين خلال تلك الفتر– انجح منظمه اقليمية لدول ناميه مقتبسه ذلك من النجاح الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي في ابرز دولها ، وبلوغ مجموع الناتج المحلي الاجمالي لدولها العشر ( ) مليار دولار ومجموع تجارة دولها مليار دولار حسب احصائيات عام التي تشمل اندونسيا ، وماليزيا ، وسنغافور(، والفلبين ، وتايلند ، يروتاي ، وفيتنام ، ولاوس ، وميانمار ، وكمبوديا .

كما ان مجالات التعاون بين دولها تنوعت وتعمقت – شامله معظم القضايا والمجالات – ولم تتوقف في السنوات الاخير– اجتماعات الوزراء والخبراء ولجان دولها المشتركة وكذلك قممها الرئاسية ومن الانجازات التي اقرت مؤخرا اتفاقيه مد انبوب غاز اسيان المشترك اواخر شهر يوليو وسوف ينجز في المراحلة الاخير– عام

----- **الازمه المالية الاسيوية**

---

[35] **اسلام اوين لاين /شؤون سياسية article 13 ht اسيان \1\ file ٢٠٠٦/١/١ .**

لابد من بيان بأن فرحة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس الرابطة في تموز لم تكتمل فقد كانت الازمة الاسيوية قد اطلت قبل اسابيع قليلة بدء بشهري حزيران ثم تموز على الدول من جهة تايلند واقتربت اثارها من الدول الاخرى معلنة بدء تراجع اقتصادي وسياسي للمطقة وللرابطة

- التعافي من الازمة الاقتصادية

على الرغم من ان دول رابطة اسيان قد شهدت بدء مسيرة التعافي من الازمة عام بعد عشر سنوات من حدوثها لكن مصاعب كثيرة لازالت تواجهها كما ان هذه الدول لم تستفيد من اجواء النهوض ولا معدلات النمو المرتفعة التي تميزت بها فترة النهوض السابقة وقد دعا سلطان بروناي الذي ترأس القمة الاخيرة ان تتحرك رابطة اسيان بسرعة خصوصا في الاستجابة للاحداث الخارجة عن ارادتها وسيطرتها لتفادي تاثيرها السلبي بشكل كبير على جذب الاستثمارات وان تعمل بجد على استعادة ثقة المستثمرين واطمئنان المجتمع الاقتصادي والتجاري والدولي لاوضاع المنطقة

- نقد لاداء الرابطة للفترة من -

انتقد المشاركون في القمة الاخير في /// في بروناي ماتم تنفيذه من برامج للتكامل الاقتصادي وتحرير التجار/ بين الدول الاعضاء بما في ذلك مشروع منطقه اسيان للتجار/ الحرة (أفتا) وهو ما بدأت بتطبيقه / دول من رابطه اسيان مطلع عام وكذلك مشروع منطقه اسيان الاستثماري وهما مشروعان يستهدفان تعزيز تنافسيه المنطقة في مواجهة المناطق الاخرى لمة سلطان بروناي في /// . حيث كان الارهاب الموضوع الرئيسي لاجتماع منتدى اسيان الاقليمي الموسع الذي ضم دول الرابطة) دوله اخرى منها امريكا والاتحاد الاوربي . بعد احداث هالي الاندونسية الارهابية.

معتبرين ذلك غير كاف/ لمواجهة تحديات العولمة والانفتاح الاقتصادي والمنافسة الدولية التي تستلزم اجراءات اكثر جديه وشموليه والابتعاد عن التنافس بين الدول الاعضاء بنفس الوقت . اكد المشاركون في القمة على تخطي التحديات الاقتصادية المتحدد لو تنفذ مقترحات وعلى رأسها (خطه الطريق نحو التكامل (ريا)) وخطه تنافسيه اسيان .

- الفقر وتراجع الاستثمارات

على الرغم من ان متوسط نمو الناتج المحلي الاجمالي لدول اسيان عام)) ارتفع الى اكثر , % الى % فأن العديد من المؤشرات الاستثمارية والتجارية والاجتماعية لاتزال سلبيه وتحتاج الى هود اقليمية فعاله فالوزراء (() لم يتخذو اقرار/ بشأن خطوات ملموسة لمواجهة انخفاض حجم الاستثمارات المتدفقة الى المنطقة اسيان التي كانت تجذب % من الاستثمارات الاجنبية المباشر قبل سنوات لكن نصيبها انخفض الى % % فقط.

ولعل احداث اشار الى حالة تراجع اسيان عن دورها السابق ماجاء على لسان الدكتور وزالي اسماعيل الدبلوماسي الماليزي السابق في محاضره له مؤخرا في كوالامبور قال فيها : ان رابطه اسيان اضاعت حسن التوجه نحو الهدف ضمن تصور موحد في اعقاب ازمة عام وتوابعها التي امتدت بتأثيرها الى دول شمال شرق اسيا . داعيا الرابطة الى البحث عن دور مناسب وفعال يتناسب مع التحديات

والتغيرات التي حدثت في السنين الاخير التي منعت بما في ذلك التغيرات السياسية والانفتاح المعلوماتي الذي احدث تغيرا في تفكير الاجيال الصاعد واتساع رقعه مؤيدي الديمقراطية .

- قمه اسيان

وخلال قمة اسيان ( ) التي عقدت في كانون الثاني في سيبيو بالفلبين وقع المشاركون على سلسلة اعلانات بشأن برنامج ميثاق اسيان واقامة مجموعة اسيان ، حيث تعد قمة اسيان اعلى هيئه لصنع القرار وتم اختيار امين عام اسيان وفق(لمميزات يتمتع بها ويحق للامين العام الذي تمتد فتره ولايته على امتداد خمسه سنوات ان يقترح ويوصي وينسق وينفذ أنشطه اسيان ولابد من ذكر ان فعاليات الرابطة: تشمل التعاون الاقتصادي لاسيان مجالات التجار(والاستثمار والصناعة والخدمات والتمويل والزراعة والغابات والطاقة والنقل والاتصالات والسياحة واقامت اسيان في بداية التسيعينات التعاون الاقليمي مع شرق اسيا . الا ان اسيان+ثلاثه (اسيان + الصين. واسيان+ اليابان . واسيان+ كوريا الجنوبية) تطورت لتصبح قنوات رئيسيه للتعاون بين المنطقتين .

كما اقامت اسيان شراكات للحوار مع الولايات المتحد واليابان واستراليا ونيوزيلاندا وكندا والاتحاد الاوربي وروسيا والهند ومنذ تأسيسها قبل عاما حققت اسيان سلسله من الانجازات لتدعيم النمو الاقتصادي والتكامل والدعم الشامل بين اعضائها واسهمت الى حد بعيد في السلام والاستقرار والتنمية والرخاء في المنطقة .

--- منطقة التعاون الاقتصـ (ECO)

بعد الحرب العالمية الثانية برزت الحاجة الى التعاون الاقليمي الذي اخذ اهتماما دوليا. حيث شعور قوي لدى الدول حديثه الاستقلال السياسي بأن ازماتها الامنية والمعضلات الاقتصادية التي تعانيها انما يكون حلها ايسر واكثر نضج(فيما لوتم اعتماد سبل التعاون الجماعي .

اولاً- البداية -

- - المرحلة الادنى - في ظل هذه الاجواء نشأت منظمة التعاون الاقليمي للتنمية في تموز عام وضمت في عضويتها كل من ايران- تركيا- باكستان- كدول مؤسسة ولا شك ان هنالك العديد من العوامل التي ادت الى نشوء المنظمة بعض منها يعود الى الروابط الجغرافية والتاريخية والحضارية بين هذه الدول واخرى سياسية املتها ظروف الحرب الباردة التي كانت قائمة انذاك بين الاتحاد السوفيتي وامريكا ولان الهدف المعلن في المنظمة كان ايجاد نوع من التكامل الاقتصادي فيما بينها عبر مشاريع ذات سمة اقليمية الانها انطوت على غايات سياسية لدول كانت بالاصل اعضاء في حلف المعاهدة المركزية (السنتو) ترتبط بوشائج استراتيجية مع الولايات المتحدة الامريكية الان هذه المنظمة لم تستطيع ان تتجاوز العقبات

---

[36] راه الاقتصاد والمال لرابطه اسيان في اجتماعاتهم في ٢٠٠٦/٩/١٣في بانكو اسلام اون لابن ٢-٦ .في ٢٠٠٦/١٠/١٦ شؤون سياسيه واقتصاديه

[37] وكالة شينخو الصينية القسم الاقتصادي والسياسي ٢٠٠٨ – ٢٠٦

[38] برو نضام دولي علمي ثنائي القطب يتمتع بقوى عسكرية واقتصادية هائلة .

التي صادفتها حتى توقف نشاطها عام بعد مجيء الثورة الاسلامية في ايران باعتبارها جزء من الاحلاف التي ابرمت في عهد الشاه .

– المرحلة الثانية – وفي عقد التسعينات اعتريت مرحلة جديدة لبدء التحول الجذري في نشاط المنظمة وانجازاتها بسب رغبة الدول الثلاثة استثمار المتغيرات العديدة لبدء عهد جديد نشيط وفعال من التعاون الاقليمي وقد بدت المنظمة المرحلة الجديدة بالتوسع في نطاق عضويتها والتي انظمت اليها كل من الجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق هي– تركمانستان – كازخستان – قزقيزيا– طاجكستان– اذربيجان وبذالك اصبح عدد اعضاء المنظمة عشرة اضافة الى افغانستان ولم يتوقف عند حدود التوسع الكمي وحسب لكنه تعداه الى الاتفاقيات الاقليمية في ظلها . وتعددت مجالات نشاطاتها تمثلت مختلف ميادين علمية وثقافية وبنك للتنمية وشراكة تأمين بدأت العمل منذ عام وتحمل جميع هذه المؤسسات الاتحادية اسم (Eco) وتم التأكيد على مجالات التعاون في النقل والمواصلات والاتصا . .

– المرحلة الثالثة – ان منظمة التعاون الاقتصادي ايكو (Eco) هي احده مظاهر التوافق الاقليمي والتي يمكن ان تشارك بصورة فاعلة في اتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية على الصعيد الدولي بالرغم م نسبة النمو القليلة التي حققتها الدول الاعضاء في المنظمة من السنوات الاخيرة . وعلى الصعيد التوسع انظمت (.) دولة اخرى الى المنظمة وهي – (العربية السعودية – ارمينيا – الاردن – قطر – لبنان – البحرين – مصر – الامارات العربية عمان سوريا– اذربيجان – جورجيا – العراق – اليمن) واصبحت تتكون من ( ) دولة على مساحة جغرافية تبلغ) كيلو متر مربع وعدد سكان بلدانها ( ) ولها مشتركات ثقافية ودينية وتعتبر اغنى مناطق العالم وتمتلك مصادر طبيعية هائلة وطاقات تنموية غير عادية ومن مميزات المنطقة :

) – اصبحت للمنظمة فرصة ثمينة في الوقوف على اقدامها وشق طريق التنمية الاقليمي بشكل فعال .

– ويأتي ذالك في القيمة الستراتيجية التي يمثلها هذا التجمع وتحتوي على % من نقطة العالم وهكذا فأن المنظمة على تماس مع خمسة بحار – بحر العرب البحر الاسود– بحر الاورال– بحر قزوين – البحر الابيض المتوسط – اضافة الى الخليج العربي .

– يمثل هذا التجمع الجيبولتيكي الفريد لاتتصرف اهمية بالنسبة للدول الاقليم محسب بل الى الستراتيجيات العالمية فهذه المنطقة كانت ولاتزال تمثل جزءا حيويا من قلب العالم ((بل ان برجينسكي)) اشار الى الاقليم باعتبارة جزء من جيو ستراتيجية اور اسيا واعتبار من يسيطر على هذة المنطقة بامكانه ضمان الهيمنه على اقتصاديات العالم من القرن الواحد والعشرين ((.

---- **التحديات التي توجهها المنظمه**

-- على الرغم من الفرص الواسعة التي تهيأت لهذه المنظمة الا انها تعاني من مشاكل داخلية منها ضعف البناء السياسي في الدول الاعضاء وما توجهها من ازمات لبناء الدولة القومية والمشكلة

---

[39] رتانا ماراتا صحيفة (برستفيل الالمانية) بالغة الالمانية العدد (٤٢٥) مايس ١٩٩٨
[40] اسامه جعفر – قضية التكتلات الاقتصادية الدولية – معالمها – دورها – مستقبلها . ص٧٠ المجله العربية للدراسات الدولية (المعهد العربي) بيروت لبنان العدد الاول السنه الخامسة ١٩٩٤

الافغانية وبعض الاختلافات السياسية واحداث العنف في بعض دول القوقاز مثل طاجكستان والهيمنة الامريكية على القرارات السياسية

– ان المشكلة التي تعاني منها المنطقة ليس بسبب الامكانات اللازمة للانسجام والتكامل الاقتصادي وانما في عدم وجود الاداره السياسية وضعف البنى التحتية اللازمة لتحسين الاداء . ومن اجل تعزيز التنسيق والانسجام داخل منظمة (ايكو) برزت دراسات ومقترحات نوجز منها مايلي :

(– تعزيز دور الامانة العامة للمنظمة وزياده خبرائها

-- خلق ارضيه مناسبه للقطاع الخاص من هذه الدول من اجل تعزيز مستوى التنسيق

-- وعلى ضوء اهمية قطاع النقل والمواصلات ينبغي على الدول الاعضاء اعداد الارضية المناسبة لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية.

-- من اجل تحقيق الرخاء العادل وتحسين المستوى الاقتصادي فانه لابد من ترشيد عملية ومن ناحية ثانية يتطلب مشاركة كافة الدول النامية في مجال اتخاذ القرارات وهذه المشاركة لاتتحقق الا بالتعاون الاقليمي

الفصل الرابع: التوصيات والاستنتاجات

(-- المقدمة

بطرح بين الحين والاخر موضوع علاقات العرب مع بعضهم وضرورة اعادة الاعتبار للاتفاقيات والمعاهدات التي ترفع من شأنهم ، وتعزز تضامنهم وترفع الاذى عنهم بما في ذلك اتفاقيات التكامل الاقتصادي ومن البديهي القول ان صياغه جديده هذه العلاقات يجب ان تنطلق مما يأتي:

اولا : من الاعتراف بالواقع القائم ، لاتتجاوزه والعمل من خلاله على تحسين صورة المستقبل وهذا الواقع يشير الى ان الكيانات القطرية العربية اصبحت امرا متحققا لايمكن الغائه والتنكر له حيث تركزت هذه الكيانات لاكثر من نصف قرن واصبحت لها ركائزها الفكرية والنفسية ، ولهذا فأن العمل العربي في بنيته الرسمية اذا ما اريد له ان يتجه نحو الاحسن يجب ان يلتزم فيه برؤى وثوابت قومية ، وان يأخ بعين الاعتبار ما نجد على الارض من اعتبارات وطنية محليه . وان العمل العربي المشترك بين الاقطار العربية لا يتعارضا مع الولاء والاخلاص للتراب والانتماء الوطني

ثانيا : ان خيار النظام العربي والتكامل الاقتصادي والسياسي والثقافي بين الاقطار العربية هو وحدة الطريق لكي تكون جزءا فاعلا من عالم يتطور بسرعة من حولنا وفي وضع دولي يتجه بثبات وقوة نحو العولمة واقامة تكتلات سياسية واقتصادية كبرى وهو وحده سبيلنا لمواجهة الاخطار المهددة لوجود العربي في كل مكان .ولايعقل ابدا ان تتجه الاقطار العربية الى عضوية منظمات دولية ايا كان منشأها وان تغلب هذه العضوية على علاقاتها ومصالحها واذا كان الاقطار العربية ترغب في الالتحاق بالمنظمات الكونية فمن البديهي قبل الايفاء بالشروط والمتطلبات التي يفترض ان يلتزم بها ثمنا لنيل العضوية في هذه المنظمات ان يجري التنسيق والتخطيط وضمان المصالح المشتركة بين العرب انفسهم اولا.

ثالثا – ان جملة من المتغيرات الجوهرية مطلوب احداثها بشكل ملح في (العلاقات العربية العربية) يأتي في المقدمة ايجاد علاقات مستديمة قادرة على الصمود في وجه التقلبات السياسية المحلية مع

الأخذ بنظر الاعتبار مجموعة من الثوابت اهمها (التعادل والتكافؤ وتبادل المصالح المشتركة لبلدان الوطن العربي) وفي هذا الصدد فقد تعاولنا في هذا البحث ثلاث تجارب للتكامل الاقتصادي وهي منظمة اسيان ومنظمة جنوب شرق اسيا التي اعتبرت منظمات مستمرة في توحيد العمل الاقتصادي للبلدان المنتمية لها بالرغم من التحديات التي واجهتها وبهذا الصدد تناولنا ايظا تجربة الاتحاد الاوربي كمثال رائد على فصل المصالح المشتركة عن الخلافات السياسية بين الدول الاتحاد حيث استطاع قادة هذا الاتحاد المحافظة على مصالح شعوبهم في ظل أختلافات جوهرية في سياساتهم الخارجية.

((-- الاستنتاجات

من الحقائق التي يجب الوقوف عندها ونحن نبحث في موضوع تفعيل التعاون الاقتصادي العربي الى تكامل اقتصادي عربي هو تطور او انحسار الصادرات والواردات البينية بين الاقطار العربية اولا يمكن استشعار هذه العلاقات من خلال البيانات التالية:

- في المدة بين (-) هناك تطور نسبي في حجم الصادرات من (,) مليار دولار الى(,) مليار
- اما الواردات تراجعت من (,) مليار دولار الى (,) مليار

) - اما العلاقات التجارية البينية بين الاقطار السوق العربية المشتركة حيث ارتفعت نسبة الصادرات من (,) (الى (,) مليار لنفس الفترة اعلاه.

وانخفضت نسبة الواردات من (,) الى (,) مليار لنفس الفترة اعلاه) وهذا يدل دلالة واضحة الى تراجع العلاقات الاقتصادية وعدم تغيير الاقطار العربية بصورة عامة نهذا العلاقات ممادى الى عدم تنفيذ بنود اتفاقية السوق العربية المشتركة ثانيا في المدة (, - ,) نجد ان التطور واضح للتجارة البينية العربية في (احصائيات الدائرة الاقتصادية) للجامعة العربية. حيث تطورت الصادرات من (.) الى (,) مليار دولار وتطورت الواردات من (,) الى (,) مليار دولار لنفس الفترة) ويمكن القول هنا بان هذا يدل على اهتمام الدول العربية بالتقيد باتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وبنود اتفاقية السوق .الا ان ذالك لم يلبي طموح التكامل الاقتصادي العربي ومما يمكن التأكيد عليه ان الدول العربية يجب ان تسير قدما على تنفيذ هذه الاتفاقية واقامة المشاريع الاقتصادية المشتركة وتطبيع العمل بين المؤسسات الاقتصادية فيها.

ثالثا- ومن الايجابيات على طريق التكامل الاقتصادي التي يجب ذكرها اقرار المجلس الاجتماعي العربي بتاريخ تموز البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة حرة العربية الكبرى التي صادقت عليها (()) دولة عربية وقد حددت شرطين اساسيين للانضمام اليها:

- المصادقة على اتفاقية تسيير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.
- الموافقة على البرنامج التنفيذي وبلغ عدد الدول العربية التي عملت بهذين الشرطين ( ) دولة عربية هي (العراق-سوريا-الاردن-الامارات العربية-تونس-مصر-لبنان-المغرب-عمان-قطر-البحرين-السعودية).

---

[41] **الدائرة الاقتصادية – جامعة الدول العربية – ١٩٩٠- مصدر سابق**

[42] **ملحق رقم (٣٠) الدائرة الاقتصادية –الجامعة العربية – تقرير عام ١٩٩٧ ص ٢٩**

((-- التوصيات

اولا : تنمية التجارة العربية والاكتفاء الذاتي من الموارد الاقتصادية والتوصل الى سياسة موحدة لاعضاء اتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة حيال التكتلات لاقتصادية العالمية ومنظمة التجارة الدولية وظاهرة الاندماج التجاري العالمي .

ثانيا: استغلال الموارد الطبيعية التي تمتلكها الدول العربية مثل النفط والغاز والكبريت واعتمادها كوسيلة لتحقيق استقلالها الاقتصادي ورفاهية شعوبها [43] .

ثالثا: ان طموح التكامل الاقتصادي العربي لايقف عند استكمال منطقه التجار. العربية الكبرى بل الوصول الى اقامة سوق عربية مشتركة وان تحرير التجارة النسبية بين الدول العربية يعد هدفا اساسيا للعمل الاقتصادي العربي المشترك ووسيلة لجذب الاستثمارات الاجنبية. وتتمثل الدول العربية الاعضاء في منطقة التجار. الكبرى سوقا كبيره متوسط دخل الفرد فيها يبلغ (دولار امريكي) مقارنة بمتوسط دخل الفرد في جميع الدول العربية حيث يبلغ (دولار امريكي) اذ يبلغ الناتج الاجمالي لمجموع الدول العربية المنظمة الى منطقة التجار(الكبرى (مليار دولار) اي ما يعادل) % من الناتج الاجمالي العربي في عام فضلا عن ذلك فأن هذه المجموعة من الدول العربية تعد اكثرها انفتاحا على العالم حيث تصل نسبة تجارتها الخارجية , % من الناتج المحلي الاجمالي ويمثل سكان هذه الدول % من سكان الوطن العربي[44] .

رابعا : على الدول العربية ضرورة التقيد بجميع الاتفاقيات التي ابرمت فيما بينها وتفعيلها باتجاه استكمال تكتل عربي موحد وعلى سبيل المثال:

- تنميه وتعزيز وسائل الاتصالات والطرق البرية والبحرية واقامة المشروعات والشركات المشتركة.

- الحرية لانتقال الايدي العاملة العربية بين الدول العربية خاصة وهناك محاولات ايجابية لتفعيل اتفاقيات التعاون الاقتصادي العربي على امل الوصول الى هدف التكامل الاقتصادي. حيث شدد وزراء المال العرب في ختام اعمال الدورة . للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي عقدت بمقر الجامعة العربية في القاهرة على استكمال الاجراءات المتصلة باقامة منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى واتفق الوزراء على الالتزام بتطبيق قرارات القمة العربية

[43] ان اهم تطور حصل يمس الاقتصاديات العربية منذ عام ١٩٧١ هو الاتفاقيات حول اسعار النفط بين الدول العربية المصدرة لنفط وبين شركات النفط العاملة في هذه الدول والاتفاقيات الرئيسيتان في هذا الصدد هما اتفاقيتا طهران وطرابلس ليبيا وهذا التطور اعتبر من جانب بالغ الاهمية من الناحية الاقتصادية وطرف التكامل الاقتصادي

[44] أ.د.عبد الباسط ابراهيم (منطقة التجارة الحرة) منشورات الدائرة الاقتصادية العربية القاهرة ١٩٩٩

الاخيرة في دمشق والمتعلقة باعفاء المنتجات الفلسطينية من الرسوم الكمركية وتنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي الصادرة عام .

[45] مجلة المستقبل العربي . العدد ٣٥٦ من ٢٠٠٨/١٠ تصدرها مركز دراسات الوحدة لعربية ص١٧ بين ص١٩٧